LA QUESTION DE LA NAHDA EN CLASSE DE PREMIERE OIB (OPTION INTERNATIONALE DU BACCALAUREAT)

Dossier préparé par Maha Billacois (professeur d'arabe, Agence pour l'Enseignement Français à l'Etranger), Constance Primus (professeur d'arabe, Institut du Monde arabe) et Brigitte Tahhan (IA-IPR)

L'exposition « Bonaparte et l'Égypte » présentée à l'Institut du monde arabe à Paris en 2008-2009 a été l'occasion de mettre en évidence les contacts Orient-Occident – l'un des aspects étudiés dans le cadre du programme d'arabe de la classe de première OIB.

Extrait du programme de la classe de première OIB
www.education.gouv.fr/bo/2005/33/MENE0501413A.htm

La "Nahda", mouvement de pensée
En partant de la confrontation de textes de réformateurs de la fin du 19ème siècle, deux visions de la réforme sont mises en évidence : l'une, endogène, qui propose une révision interne de la société islamique et l'autre, exogène, née du contact Orient-Occident, qui propose un modèle fondé sur la modernité occidentale. Trois thèmes sont privilégiés : réforme du système politique, réforme de l'enseignement, réforme du statut de la femme.

L'Institut du monde arabe présente, sur son site www.imarabe.org/, un certain nombre de ressources en rapport avec cette exposition qui peuvent être utiles aux enseignants qui enseignent à ce niveau, notamment :
- une présentation de l'exposition
- l'affiche de l'exposition
- un dossier de presse
- une sélection de documents iconographiques
www.imarabe.org/temp/expo/bonaparte/telechargement/index.html
- une bibliographie sélective
www.imarabe.org/perm/biblio/bibliographie-expeditegypte.html
- la bibliographie de la médiathèque jeunesse
www.imarabe.org/temp/activitejeunes/sdl/biblibonaparte.htm#a
- le « livret jeunes » sur l'exposition
www.imarabe.org/temp/activitejeunes/sdl/publications/livrets/livrets.htm

Par ailleurs, plusieurs expositions itinérantes de l'Institut du monde arabe contiennent des informations en rapport avec la question de la Nahda - notamment les expositions itinérantes suivantes :

- Orient arabe ;
- Égypte, terre de civilisations ;
- Littérature arabe (pour la Nahda) ;
- Les Ottomans, l'empire des trois mers et des trois continents (sur la place du monde arabe dans l'Empire) ;
- Beyrouth, forum des arts (en ce qui concerne la littérature)

www.imarabe.org/temp/expos-iti.html

Sur le site de **France 5** www.curiosphere.tv on trouvera un dossier pédagogique complet sur l'exposition « Bonaparte et l'Égypte »
www.curiosphere.tv/ressource/20456-bonaparte-et-legypte

et 24 vidéos
www.curiosphere.tv/nuage/5441-1-bonaparte-et-legypte

Le magazine culturel de l'Institut du monde arabe ***Qantara***
www.qantaramag.com/rubriq3/page7.htm a consacré deux dossiers (en français) à cette question :
- n° 69 (octobre 2008), dossier « L'Egypte après Bonaparte », avec des chronologies et une bibliographie
- n° 53 (automne 2004), dossier « L'Egypte, une passion française » ; en vente à la librairie de l'IMA.

La revue pédagogique de l'Institut du monde arabe ***Al-Moukhtarat***
www.imarabe.org/temp/publications/moukhtarat.html
propose dans son n° 65-66 de 2009 un supplément littéraire intitulé « L' Égypte et la renaissance arabe » (pages 4-16) qui contient, entre autres, des extraits (en arabe, avec un lexique bilingue et une présentation en français) des ouvrages suivants :
عجائب الآثار في التراجم والأخبار de Abd al-Rahman al-Jabarti,
العمامة والقبّعة de Sonallah Ibrahim
تخليص الإبريز في تلخيص باريز de Rifâ'a al-Tahtâwi.

On trouvera ci-dessous d'autres extraits de ces ouvrages.

EXTRAITS DE عجائب الآثار في التراجم والأخبار DE ABD AL-RAHMAN AL-JABARTI,

المكتبة الفرنسية

من جملة ما رأيته كتاب كبير يشتمل على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومصورون به صورته الشريفة على قدر مبلغ علمهم واجتهادهم وهو قائم على قدميه ناظرًا الى السماء كالمرهب للخليقة وبيده اليمنى السيف وفي اليسرى الكتاب وحوله الصحابة رضي الله عنهم بأيديهم السيوف وفي صفحة أخرى صورة الخلفاء الراشدين وفي الأخرى صورة المعراج والبراق وهو صلى الله عليه وسلم راكب عليه من صخرة بيت المقدس وصورة بيت المقدس والحرم المكي والمدني وكذلك صورة الأئمة المجتهدين وبقية الخلفاء والسلاطين ومثال اسلامبول وما بها من المساجد العظام كأياصوفية وجامع السلطان محمد وهيئة المولد النبوي وجمعية أصناف الناس لذلك وكذلك السلطان سليمان وهيئة صلاة الجمعة فيه وأبي أيوب الأنصاري وهيئة صلاة الجنازة فيه وصور البلدان والسواحل والبحار والأهرام وبرابي الصعيد والصور والأشكال والأفلام المرسومة وما يختص بكل بلد من أجناس الحيوان والطيور والنبات والأعشاب وعلوم الطب والتشريح والهندسيات وجر الأثقال وكثير من الكتب الإسلامية مترجم بلغتهم ورأيت عندهم كتاب الشفاء للقاضي عياض ويعبرون عنه بقولهم شفاء شريف والبردة للبوصيري ويحفظون جملة من أبياتها وترجموها بلغتهم ورأيت بعضهم يحفظ سورًا من القرآن ولهم تطلع زائد للعلوم وأكثرها الرياضة ومعرفة اللغات واجتهاد كبير في معرفة اللغة والمنطق ويدأبون في ذلك الليل والنهار وعندهم كتب مفردة لأنواع اللغات وتصاريفهما واشتقاقاتها بحيث يسهل عليهم نقل ما يريدون من أي لغة كانت الى لغتهم في أقرب وقت.

موت كليبر

وفي ذلك اليوم أعني يوم السبت وقعت نادرة عجيبة وهو أن ساري عسكر كلهبر كان مع كبير المهندسين يسيران بداخل البستان الذي بداره بالأزبكية فدخل عليه شخص حلبي وقصده فأشار إليه بالرجوع وقال له

ما فيش وكررها فلم يرجع وأوهمه أن له حاجة وهو مضطر في قضائها فلما دنا منه مد إليه يده اليسار كأنه يريد تقبيل يده فمد إليه الآخر يده فقبض عليه وضربه بخنجر كان أعده في يده اليمنى أربع ضربات متوالية فشق بطنه وسقط الى الأرض صارخًا فصاح رفيقه المهندس فذهب إليه وضربه أيضًا ضربات وهرب فسمع العسكر الذين خارج الباب صرخة المهندس فدخلوا مسرعين فوجدوا كلهبر مطروحًا وبه بعض الرمق ولم يجدوا القاتل فانزعجوا وضربوا طبلهم وخرجوا مسرعين وجروا من كل ناحية يفتشون على القاتل واجتمع رؤساؤهم وأرسلوا العساكر الى الحصون والقلاع وظنوا أنها من فعل أهل مصر فاحتاطوا بالبلد وعمروا المدافع وحرروا القنابر وقالوا لابد من قتل أهل مصر عن آخرهم ووقعت هوجة عظيمة في الناس وكرشة وشدة انزعاج وأكثرهم لا يدري حقيقة الحال ولم يزالوا يفتشون عن ذلك القاتل حتى وجدوه منزويًا في البستان المجاور لبيت ساري عسكر المعروف بغيط مصباح بجانب حائط منهدم فقبضوا عليه فوجدوه شاميًا فأحضروه وسألوه عن اسمه وعمره وبلده فوجدوه حلبيًا واسمه سليمان فسألوه عن محل مأواه فأخبرهم أنه يأوي ويبيت بالجامع الأزهر فسألوه عن معارفه ورفقائه وهل أخبر أحدًا بفعله وهل شاركه أحد في رأيه وأقره على فعله أو نهاه عن ذلك وكم له بمصر من الأيام أو الشهور وعن صنعته وملته وعاقبوه حتى أخبرهم بحقيقة الحال فعند ذلك علموا ببراءة أهل مصر من ذلك وتركوا ما كانوا عزموا عليه من محاربة أهل البلد وقد كانوا أرسلوا أشخاصًا من ثقاتهم تفرقوا في الجهات والنواحي يتفرسون في الناس فلم يجدوا فيهم قرائن دالة على علمهم بذلك ورأوهم يسألون من الفرنسيس عن الخبر فتحققوا من ذلك براءتهم من ذلك.

النساء

منها تبرج النساء وخروج غالبهن عن الحشمة والحياء وهو أنه لما حضر الفرنسيس الى مصر ومع البعض منهم نساؤهم كانوا يمشون في الشوارع مع نسائهم وهن حاسرات الوجوه لابسات الفستانات والمناديل الحرير الملونة ويسدلن على مناكبهن الطرح الكشميري والمزركشات المصبوغة ويركبن الخيول والحمير ويسوقونها سوقًا عنيفًا مع الضحك والقهقهة ومداعبة المكارية معهم وحرافيش العامة فمالت إليهم نفوس أهل الأهواء من النساء الأسافل والفواحش فتداخلن معهم لخضوعهم للنساء وبذلك الأموال لهن وكان ذلك التداخل أولًا مع بعض احتشام وخشية عار ومبالغة في إخفائه فلما وقعت الفتنة الأخيرة بمصر وحاربت الفرنسيس بولاق وفتكوا في أهلها وغنموا أموالها وأخذوا ما استحسنوه من النساء والبنات صرن مأسورات عندهم فزيوهن بزي نسائهم وأجروهن على طريقتهن في كامل الأحوال فخلع أكثرهن نقاب الحياء بالكلية وتداخل مع أولئك المأسورات غيرهن من النساء الفواجر.

ولما حل بأهل البلاد من الذل والهوان وسلب الأموال واجتماع الخيرات في حور الفرنسيس ومن والاهم وشدة رغبتهم في النساء وخضوعهن لهن وموافقة مرادهم وعدم مخالفة هواهن ولو شتمته أو ضربته بتاسومتها فطرحن الحشمة والوقار والمبالاة والاعتبار واستملن نظراءهن واختلسن عقولهن لميل النفوس الى الشهوات وخصوصًا عقول القاصرات وخطب الكثير منهم بنات الأعيان وتزوجوهن رغبة في سلطانهم ونوالهم فيظهر حالة العقد الإسلام وينطق بالشهادتين لأنه ليس له عقيدة يخشى فسادها وصار مع حكام الأخطاط منهم النساء المسلمات متزييات يزهم ومشوا معهم في الأخطاط للنظر في أمور الرعية والأحكام العادية والأمر والنهي والمناداة وتمشي المرأة بنفسها أو معها بعض أترابها وأضيافها على مثل شكلها وأمامها القواسة والخدم وبأيديهم العصي يفرجون لهن الناس مثل ما ومنها أنه لما أوفى النيل أذرعه ودخل الماء الى الخليج وجرت فيه السفن وقع عند ذلك من تبرج النساء واختلاطهن بالفرنسيس ومصاحبتهم لهن في المراكب والرقص والغناء والشرب في النهار والليل في الفوانيس والشموع الموقدة وعليهن الملابس الفاخرة والحلي والجواهر المرصعة وصحبتهم آلات الطرب وملاحو السفن يكثرون من الهزل والمجون ويتجاوبون برفع الصوت في تحريك المقاديف بسخيف موضوعاتهم وكتائف مطبوعاتهم وخصوصًا إذا دبت الحشيشة في رؤوسهم وتحكمت في عقولهم فيصرخون ويطبلون ويرقصون ويزمرون ويتجاوبون بمحاكاة ألفاظ الفرنساوية في غنائهم وتقليد كلامهم شيء كثير.

وأما الجواري السود فإنهن لما علمن رغبة القوم في مطلق الأنثى ذهبن إليهم أفواجًا فرادى وأزواجًا فنططن الحيطان وتسلقن إليهم من الطيقان ودلوهم على مخبآت أسيادهن وخبايا أموالهم ومتاعهم وغير ذلك.

EXTRAITS DE العمامة والقبّعة DE SONALLAH IBRAHIM
extraits reproduits avec l'aimable autorisation de l'éditeur

الثلاثاء 31 يوليو

عاد أستاذي اليوم من ابيار حاملاً معه أقفاصاً من العنب والتين والخوخ غير الجوافة. دبّ الحماس في أرجاء البيت فنحن لا نأكل الفاكهة إلاّ في المواسم لأنها غالية الثمن ونادرة الوجود.
وبهذه المناسبة كان العشاء قدراً كبيراً من اليخني وأرزاً بالزعفران والزبيب والبازلاء والبصل. وحلّينا بالشمّام البارد.
اجتمعنا في غرفة العقد بعد صلاة العشاء. وانضمّ إلينا خليل. وأرسل أستاذي إلى العطّار يشتري معجوناً منشّطاً من العنبر ثمّ صرّح لنا بأنّ الفرنساوية استدعوه لحضور اجتماعات الديوان الذي أنشأوه. وطلب مني أن أحكي له ما جرى من أحداث أثناء غيابه.
حدثته عن الورقة المطلوبة منه ثم وصفت له موكب بونابرته واستقراره في بيت الألفي. هزّ رأسه آسفاً. كان معجباً بالمملوك ويصفه بالأمير الكبير والضرغام الشهير.
(...) لحظت تغيّراً في هيئة أستاذي. فمنذ مات أستاذه الشيخ مرتضي الزبيدي في الطاعون منذ سبع سنوات كفّ عن ترجمة أعلام العصر. وأخذ يبدو فاقداً للهمّة والحماس. وكان يكتفي بأن يسجّل الوقائع والأحداث في أوراق متفرّقة يسمّيها "طيّارات. ولكنه لم يستعد أبداً حيويته السابقة. وها هو الآن قد دبّ فيه النشاط.

ص. 34

الإثنين 21 أكتوبر

حضر **جعفر** من الخارج مضطرباً وخرج إليه أستاذي وبقية الخدم والأولاد. قال إت التاس في حالة هياج وقد حضر السيّد **بدر المقدسي** في جماعة من حشرات الحسينية وزعر الحارات البرانية وهاجموا بعض المخافر الفرنساوية وقتلوا جنودها. ثمّ تجمّعوا بالجامع الأزهر وهم يصيحون : نصر الله دين الإسلام.
أمرني الشيخ بالخروج لاستطلاع الأحوال. ولم يغادر المنزل لانتشار مشاعر العداء ضد أعضاء الديوان.
(...)
عند العصر ضربوا بالمدافع والبنبات على البيوت والحارات وتعمّدوا بالخصوص جامع الأزهر وما جاوره من أماكن كسوق الغورية والفحامين والصنادقية... ثم جاءنا الخبر أن بعض المشايخ ذهب إلى بونابرته ليمنع عساكره من الرمي ويكفون عن القتال على أن يكفّ المسلمون أيضاً. فأمر برفع الرمي وخرجوا من عنده وهم ينادون بالأمان في المسالك وتسامع الناس بذلك فتسابقوا لبعض بالبشارة واطمأنت القلوب.
وبعد هجعة من الليل استيقظنا على نباح الكلاب ودقّ على الباب. ووجدنا صاحب الحمّام المجاور عارياً كما ولدته أمّه. أدخلناه وأعطاه أستاذي بعض الملابس. قال إن الفرنساوية دخلوا المدينة كالسيل، ومرّوا في الأزقة والشوارع الخالية، وهدموا ما وجدوه من المتاريس. وإنه كان بالجامع الأزهر عندما دخلوه بخيولهم، وتفرّقوا بصحنه ومقصورته، وربطوا خيولهم بقبلته، وهشّموا خزائن الطلبة والمجاورين والكَتَبة، ونهبوا ما وجدوه من المتاع والأواني والقصاع، والودائع والمخبّآت بالدواليب والخزانات، ودشتوا الكتب والمصاحف على الأرض وداسوها وتغوّطوا وبالوا وتمخّطوا، وشربوا الخمر، وكسروا أوانيه وألقوها بصحنه ونواحيه، وكل من صادفوه به عرّوه من ثيابه وأخرجوه.

ص 67-68

الأربعاء 26 ديسمبر

عندما عدت ودت جاستون مع صديق له. وكانا يضحكان. وفهمت أنهما يتحدثان عن بولين. ونظر جاستون إليّ قائلاً : لم تحلم أبداً بسكنى القصور وركوب المركبات.
قلت في غضب : كيف ؟ لقد وُلدتْ في قصر.
قال ساخراً : هي التي قالت لك ذلك ؟
قلت : نعم. أبواها من النبلاء الذين أُعدموا تحت المقصلة.
انفجر ضاحكاً هو وصديقه. قال : كذبتْ عليك. أمّها طاهية وهي ابنة غير شرعية لا تعرف لها أباً.
لا أصدّقه.
الخميس 27 ديسمبر
طرقت الباب ففتح لي خادم أسود وبدا كأنّه يتوقعني....
ولجت بولين القاعة بعد قليل في غلالة شرقية تصل إلى الأرض وقلنسوة تغطّي رأسها.
نهضت واقفاً وتردّدت في الاندفاع إليها وتقبيلها. اقتربت مني وقبّلتني في خدّي ثمّ أشارت لي أن أجلس.
كنت ألتهمها بعيني ولا أصدّق أنّها أمامي أخيراً.
خلعت قلنسوتها فوجدت أنها قصّت شعرها حتى أسفل عنقها وقالت : ما رأيك في شعري.
أبديت استيائي فقالت : نابليون يحبّه هكذا.
كانت أوّل مرّة أسمعها تتحدّث عن ساري عسكر باسمه الأوّل.
قلت بحدّة : وكيف عرفت ؟

- هل تذكر يوم سفر زوجي ؟ لقد دُعيت في المساء أنا وبعض الأفرنجيات وزوجات القادة إلى حفل عشاء عند بونابرته. كانت حفلة شيّقة. وتحدّث فيها عن مشروعاته. قال إن الحرب الهجومية تساعد الاقتصاد. وإن واجبنا المقدّس أن نزرع أفكار الحريّة والأخاء والمساواة في أرجاء العالم. وإذا تطلّب الأمر سنفعل ذلك بالمدافع.
- صمتت وبدت تسترجع شيئاً ثم استطردت : كان يجب أن تسمعه عندما يتكلّم. قال إنه من النوع الذي يمكنه أن يبني الدول ويقودها. وإنه أحد الرجال الذين يصنعون التاريخ.

ص. 121- 122

الأربعاء 9 يناير

عاد إبراهيم الصباغ أول أمس مع ساري عسكر. وقال لي إن بونابرته في مدّة إقامته بالسويس، صار يؤكب ويتأمّل في النواحي وجهات ساحل البحر والبرّ ليلاً ونهاراً، وكان معه من الأدم ثلاثة طيور دجاج محمّرة ملفوفة في ورق، وليس معه طبّاخ ولا فرّاش ولا فرش ولا خيمة، وكلّ شخص من عسكره معه رغيف كبير مرشوق في طرف حربته يتزوّد منه، ويشرب من وعاء من صفيح معلّق في عنقه.

وقال إن الفرنساوية يتحدّثون عن عمل قناة بين البحرين تساعد التجارة وتجعل مصر مستودعاً للبضائع القادمة من أوروبا وآسيا ولن تضطر السفن الفرنساوية للمرور عن طريق جبل طارق أو اتّخاذ الملفّ الهائل حول رأس الرجاء الصالح.

ص. 127

الاثنين 31 أغسطس

وجدت أستاذي جالساً جلسته المعهودة وأمامه رزمة الأوراق التي تضم ما كتبه منذ دخل الفرنساوية في بلادنا، بالإضافة إلى ما كتبه حسن العطار من نثر وشعر. كان يقرأها في عناية واحدة بعد الأخرى وهو يهزّ رأسه ويتمتم. وأخيراً طلب مني إحضار ورق فارغ والمحبرة والقلم وطلب مني أن أكتب ما سيمليه عليّ.
تناول الورقة الأولى وقرأها بعناية.
قال : اكتب : سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف. وهي أوّل سني الملاحم العظيمة والحوادث الجسيمة والوقائع النازلة والنوازل الهائلة وتضاعف الشرور وترادف الأمور وتوالي المحن واختلال الزمن وانعكاس المطبوع وانقلاب الموضوع وتتابع الأهوال واختلاف الأحوال وفساد التدبير وحصول التدمير وعموم الخراب وتواتر الأسباب وما كان ربّك مُهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون.
تذكّرت أنّ هذه السطور هي التي بدأ بها كتابه عن مدّة الفرنسيس في مصر. وظننته يعدّ نسخة لصديق له أو لشخص أراد شراؤها.
قال : اكتب في رأس الصفحة "مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس".
قلت : كتاب جديد ؟
قال : جديد وقديم.
قلت : لم أفهم.
قال : هل تتصوّر العثمانلي يقبلون ما كتبته من امتداح للفرنسيس وذمّ في الترك ؟ الوزير التركي طلب أن أكتب له تاريخ فترة وجود الفرنسيس في مصر. ثم أني أريد أن أبرّئ نفسي من تهمة التعاون مع الفرنسيس.
قلت : لقد قرأت ما كتبته، أنت لم تفتئت على الحقيقة.
وهل يقبل الترك ذلك ؟
ماذا ستفعل إذن ؟
كتاب جديد هو نفسه القديم بعد أن ننزع منه ما قد يغضبهم ثم نهديه إلى الوزير يوسف باشا.

ص. 327-328

EXTRAIT DE تخليص الإبريز في تلخيص باريز DE RIFA'A AL-TAHTAWI.

عادات المائدة

ولم نشعر في أوّل يوم إلاّ وقد حضر لنا أمور غريبة في غالبها، وذلك أنّهم أحضروا لنا عدّة خدم لا نعرف لغاتهم، ونحو مائة كرسي للجلوس عليها، لأنّ هذه البلاد يستغربون جلوس على نحو سجادة مفروشة على الأرض، فضلاً عن الجوس بالأرض. ثمّ مدّوا السفرة للفطور، ثمّ جاؤوا بطبليات عالية ثمّ رصّوها من الصحون البيضاء الشبيهة بالعجمية وجعلوا قدّام كل صحن قدحاً من القزاز وسكيناً وشوكة وملعقة. وفي كلّ طبلية نحو قزازتين من الماء، وإناء فيه ملح، وآخر فيه فلفل، ثمّ صفّوا حوالي الطبلية كراسي : لكل واحد كرسي. ثمّ جاءوا بالطبيخ، فوضعوا في كل طبلية صحناً كبيراً أو صحنين ليغرف أحد أهل الطبلية، ويقسّم على الجميع، فيعطي لكلّ إنسان في صحنه شيئاً يقطعه بالسكين التي قدّامه، ثم يوصله إلى فمه بالشوكة لا بيده، فلا يأكل الإنسان بيده أصلاً ولا بشوكة غيره أو سكينه أو يشرب من قدحه أبداً.
ويزعمون أنّ هذا أنظف وأسلم عاقبة.

وممّا يشاهد عند الإفرنج أنهم لا يأكلون أبداً في صحون النحاس، بل ولا في أوانيه أبداً ولو مبيّضة، فهي للطبخ فقط، بل يستعملون دائماً الصحون المطليّة.

وللطعام عنهم مراتب معروفة، ربما كثرت وتعدّدت كلّ مرتبة منها. فأوّل افتتاحهم الطعام يكون بالشوربة، ثم بعده اللحوم، ثم بكل نوع من أنواع الأطعمة كالخضراوات والفطورات، ثمّ بالسلطة. وربما كانت الصحون مطلية بلون الطعام المقدّم : فصحون السلطة مثلاً خضر بلون السلطة. ثم يختمون أكلهم بأكل الفواكه، ثم بالشراب المخدّر، إلاّ أنهم يتعاطون منه القليل، ثم بالشاي والقهوة. وهذا أمر مطرد للغني والفقير، كل على حسب حاله.

Enfin, la presse arabe (www.langue-arabe.ac-versailles.fr/sitesarabes-presse.htm) publie régulièrement des articles de qualité sur la Nahda mouvement de pensée. Cette question est souvent reliée à l'actualité, et certains articles ne manquent pas d'être incisifs voire polémiques.
Ils ont l'insigne mérite d'attirer l'attention sur une réalité trop souvent passée sous silence : le rôle des écoles missionnaires (italiennes, françaises notamment) au Proche-Orient à partir du 17e siècle dans la formation des élites chrétiennes locales, et le rôle que ces mêmes élites vont jouer dans le mouvement d'ouverture et de modernité grâce au travail accompli et diffusé *en langue arabe.*
Quelques exemples :

- "يحتفلون ببونابرت في ذكرى ثورة المصريين عليه: أكتوبر 1798! "
الشرق الأوسط **18** اكتوبر 2008
www.asharqalawsat.com/leader.asp?section=3&article=491255&issueno=10917
- "الإصلاح في العالم العربي وإشكالية التكامل العقلاني للمصالح القومية والدولية"
الحوار المتمدن 2006/06/18
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=67754
- "النهضة العربية في كازابلانكا"
صحيفة 26 سبتمبر 2007/04/19
www.26sep.net/articles.php?lng=arabic&print=1039
- "هل بدأت النهضة العربية قبل الحملة الفرنسية على مصر؟"
جريدة الحياة 2007/10/1
www.aljaml.com/node/23562
- "الشرعية والسؤال المغلوط في المشروع الإصلاحي العربي في القرن التاسع عشر"
الجريدة 2007/07/5
www.aljaredah.com/paper.php?source=akbar&mlf=copy&sid=12552